

## حقائق التفسير

@ 345 @ | | سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت ابن عطاء يقول في |  
قوله : ! 2 2 ! الخلق العظيم أن لا يكون له اختيار ويكون تحت | الحكم والصفح والعتو مع  
فناء النفس وفناء المألوفات . | | قال أبو سعيد القرشي : العظيم هو الله | ومن أخلاقه الجود  
والكرم والصفح والعتو | والإحسان الا ترى إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
: ' إن الله | مائة وبضعة عشر خلقا | من أتى بواحد منها دخل الجنة ' فتخلق بأخلاق سيده فوجب  
الثناء عليه بقوله : ! 2 2 ! . | | وقال أبو سعيد : عظمه حيث زينه به . | | وقال  
الحسين : عظم خلقك حيث لم ترض بالأخلاق وسرت ولم تسكن إلى النعوت | حتى وصلت إلى الذات  
ثم فنيت عن الذات بالذات حتى وصلت إلى حقيقة الذات ، | ومن فنى بالفناء عن الفناء كان  
القائم عنه غيره بالبقاء . | | وقال الحسين : كيف لا يكون سره عظيما وقد حلى الله سره  
بأنوار أخلاقه وحق له | لمن وفقت له المباشرة الثالثة أن يكون مفضلا في خلقه . | | قال  
الواسطي : لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاز حجه بها عن اللذات والشهوات وألقاه  
في | الغربية والجفوة فلما صفاه بذلك عن دنس الأخلاق قال : ! 2 2 ! . | | قوله تعالى : !  
2 2 ! [ الآية : 34 ] . | | قال جعفر : من اتقى الذنوب كان مأواه الجنة ومن اتقى الله  
كشف عنه الغطاء | والحجب حتى يشاهد الحق في جميع الأحوال . | | قوله تعالى : ! 2 [ 2 !  
الآية : 42 ] . | | قال جعفر : عن الأهوال والشدائد والصراط والحساب وعبيد المؤمن الذي  
سبقت له | عنايتي ورحمتي سالم من تلك الأهوال والشدائد ولا يكون له علم بشدائدها  
واهوالها | وكل ما سبقت له من الله تعالى العناية يسجد بين يديه مفتقرا ومن سبق له من  
الله | العدل لا يقدر أن يسجد وظهره كالحجر لا يلين بسجود رب العالمين . | | وقال أيضا :  
إذا التقى الولي مع الولي انكشف عنه الشدائد . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [ الآية : 44  
[ . | | قال القتاد : لم يعاقبهم في وقت مخالفتهم فيستيقظوا بل امهلناهم ومددناهم في |